ـــــــريبة تقتل إسرائيليين في القطاع

ـــزة حـــرب إبـادة جمـاعية

حمل جثة طفل فلسطيني لقي حتفه جراء القصف الإسرائيلي

صورة من مجزرة جباليا

القطرية والإقليمية في فتح «قناة إنسانية» مستمرة من معبر رفح وضمان الدعم الإنساني.

إلى ذلك، ندد المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية باستهداف إسرائيل للمستشفيات وسيارات الإسعاف في حربها على قطاع غزة.

وقال الأنصاري إن قصف المستشفيات وسيارات الإسعاف لا يسهم في تنفيذ اتفاق خروج الأجانب من غزة، مشدداً على أن منطقة الشرق الأوسط لن تنعم بسلام عادل دون حل دائم للقضية.

كذلك لفت إلى أن بلاده حذرت المجتمع الدولي مرارا من أن إهمال القضية الفلسطينية سيؤدي لمزيد من العنف، خاشيا من أن يؤدي استمرار الحرب في غزة إلى توسع دائرة العنف في المنطقة، وفق تعبيره.

وتتصاعد الضغوط الدولية على الحكومة الإسرائيلية بهدف دفعها إلى الموافقة على وقف إنساني لإطلاق النار في غزة، لكن أقارب الأسرى جعلوا من إطلاق سراحهم شرطا لا غنى عنه.

من جهة أخرى بعد تضارب المعلومات بشأن تعليق عمليات الإجلاء من معبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة، كشفت مصادر رسمية الأسباب.

وقال مصدران أمنيان مصريان وثالث طبي إن عمليات إجلاء المصابين من سكان غزة وحاملي جوازات السفر الأجنبية عبر معبر رفح إلى داخل مصر علقت منذ السبت.

كما أوضح أحد المصادر الثلاثة، أن تعليق الإجلاء جاء بعد ضربة إسرائيلية يوم الجمعة لسيارات إسعاف في غزة كانت تستخدم لنقل المصابين، وفق ما نقلت وكالة «رويترز».

وكانت مصادر داخل حركة حماس أعلنت السبت تعليق إجلاء الأجانب وحاملي الجنسية المزدوجة، بسبب رفض إسرائيل نقل جرحى فلسطينيين إلى مستشفيات مصرية.

وأوضح مصدر مسؤول في هيئة المعابر التابعة لحكومة حماس في غزة أنه «لن يتم سفر أي من حملة الجوازات الأجنبية من قطاع غزة إلا بعد تنسيق وخروج الجرحى من مستشفيات غزة والشمال باتجاه معبر رفح بين القطاع المحاصر والأراضي المصرية»، وفق ما نقلت حينها وكالة فرانس برس.

كما أفاد مصدر أمني مصري أن الحركة توقفت «بعد قصف سيارات الإسعاف التي كانت تنقل المصابين إلى المعبر».

في حين أكد الجيش الإسرائيلي يوم الجمعة أنه قصف سيارة إسعاف خارج مستشفى الشفاء الأكبر في غزة، زاعما أنها كانت تنقل عناصر من حماس، لكن الأخيرة نفت ذلك.

يشار إلى أن معبر رفح المؤدي إلى شبه جزيرة سيناء في مصر يعتبر منفذ الخروج الوحيد لغزة الذي لا تسيطر عليه إسرائيل.

وكان شهد خلال الأسابيع الماضية دخولاً خجولا لعشرات الشاحنات من المساعدات الغذائية والطبية إلى القطاع المحاصر منذ السابع من أكتوبر، بعد الهجوم المباغت الذي شنته حماس على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية.

وقبل 3 أيام تم الاتفاق بين مصر وإسرائيل وأميركا على السماح بخروج عدد من المصابين من القطاع المكتظ بالسكان إلى مستشفيات داخل الأراضي المصرية، مقابل تسهيل خروج الأجانب ومزدوجي الجنسية ودخول المزيد من شاحنات الإغاثة.

من جهة أخرى أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن عن إحراز تقدم فيما يخص التوصل لهدنة إنسانية في غزة فيما قال موقع «أكسيوس» الإخباري الأميركي، السبت، إن هناك خلافات بين أعضاء الفريق السياسي للرئيس الأميركي،

أكثر من 24 ألف فلسطيني أصيبوا في الحرب على غزة

بايدن يعلن إحراز تقدم فيما يخص التوصل لهدنة إنسانية في غزة

أوباما : ما يحدث في غـزة سببـه عقـود مـن الفشل في تحقيق السلام

جو بايدن، بسبب الحرب بين إسرائيل وحماس.

وأضاف أن بعض مساعدي بايدن يرون أن البيت الأبيض يساعد في «هجوم غير أخلاقي» على الفلسطينيين، بينما يرى آخرون أن بايدن يُظهر «وضوحاً أخلاقيا» بحماية إسرائيل.

وذكر «أكسيوس» أن هذا الصراع داخل اللجنة الوطنية الديمقراطية، التي يعتمد عليها بايدن في حملته لإعادة انتخابه، يعكس انقسامات أكبر على المستوى السياسي وفيما بين الأجيال المختلفة بين الديمقراطيين.

وأشار إلى أن الانقسامات تتجلى بشكل رئيسي بين الديمقراطيين الأكبر سناً المؤيدين لإسرائيل، والتقدميين الأصغر سنا الذين يبدون تعاطفاً أكبر مع الفلسطينيين في محنتهم.

وقال إن بعض أعضاء اللجنة يشعرون بخيبة الأمل إزاء حجم الرد الإسرائيلي على هجوم الفصائل الفلسطينية في السابع من أكتوبر، وعدد القتلى الذين سقطوا خلال الهجمات الإسرائيلية. وذكر «أكسيوس» أن أحد هؤلاء قال إنهم يفكرون في الاستقالة.

ونقل «أكسيوس» عن عضو بارز في اللجنة قوله: «لا أعلم كيف يمكن اعتبار دعم القتل على نطاق واسع للمدنيين الفلسطينيين أي شيء سوى أنه أمر غير أخلاقي».

من جهته دعا الرئيس الأميركي السابق بارك أوباما إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ووصف الرئيس السابق الصراع بين إسرائيل وحماس بأنه «حساب أخلاقي لنا جميعا» خلال حدث استضافته مؤسسته يوم الجمعة.

وتحدث أوباما في منتدى الديمقراطية التابع لمؤسسة أوباما حيث دعا إلى حل الدولتين وإنهاء «الاحتلال»دون أن يوضح معنى الاحتلال الذي يقصده.

وقال الرئيس السابق لجمهور المنتدى «كل هذا يحدث بسبب عقود من الفشل في تحقيق سلام دائم لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين».

وتابع: «حل يقوم على الأمن الحقيقي لإسرائيل، والاعتراف بحقها في الوجود، والسلام الذي يقوم على إنهاء الاحتلال وإنشاء دولة قابلة للحياة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني».

وقال أوباما «الآن، أعترف أنه من المستحيل أن أكون محايدا في مواجهة هذه المذبحة». «من الصعب أن نشعر بالأمل، فصور العائلات الحزينة والجثث التي يتم انتشالها من تحت الأنقاض، تفرض علينا جميعا حسابا أخلاقيا».

واعترف أوباما بأن الحرب كشفت عن خلافات داخل مؤسسة أوباما.

وقال «كان علينا أن نحل معاناتنا وغضبنا ومخاوفنا وخلافاتنا بشأن القضايا». «لقد أجريت محادثة مع مجموعة منكم حول هذه القضية، وكنتم شغوفين ودفعتموني للالتفاف حول بعض التصريحات العامة التي أدليت بها».

وتابع الرئيس السابق: «والمسألة ليست الرغبة في نتائج مختلفة بل هي تقييمات مختلفة للمسار الذي يتعين علينا اتباعه من أجل تحقيق ذلك».

من جهة أخرى قالت صحيفة «ليبراسيون» إن الجيش الإسرائيلي قصف مخيم جباليا للاجئين في شمال قطاع غزة، مما أدى إلى سقوط 110 أشخاص وإصابة مئات آخرين، في حين عدّ الضربة الأكثر دموية منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة، وتدعي تل أبيب أن تدمير المباني كان بسبب انهيار البنية التحتية لأنفاق استهدفتها تحت الأرض، ولكن مارك غارلاسكو، الخبير في تحليل ما بعد الضربات دحض تلك المزاعم لقسم التحقق في الصحيفة.

وكان المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أعلن مسؤوليته عن الهجوم، ونشر صورة للرجل المستهدف، إبراهيم بياري الذي قدمه على أنه «قائد الكتيبة المركزية لمنظمة حماس» و»أحد قادة هجوم يوم 7 أكتوبر»، مشيرا إلى أن تصفيته جاءت في إطار هجوم واسع النطاق على الإرهابيين والبنية التحتية الإرهابية التابعة لكتيبة جباليا المركزية، مشيرا إلى أن الهجوم أدى إلى انهيار قاعدة عسكرية تحت الأرض تابعة لحماس، مكررا دعوته لسكان المنطقة إلى التحرك جنوبا لحمايتهم.

ومع أن المتحدث لم يعرض التسجيل المصور للضربة خلال خطاباته المختلفة، فإن هذا التسجيل عرض على قنوات الجيش ولكن دون توضيح، ولم يرد فيه ذكر لإبراهيم بياري كهدف، بل ذكر فيه عضو آخر في حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وتشهد المباني المرئية بوضوح على أن هذه هي فعلا الغارة التي وقعت يوم 31 أكتوبر الماضي على مخيم جباليا للاجئين.

وحسب الصحيفة، يفهم من لغة الجيش الإسرائيلي التي تفسر الأضرار الكبيرة التي سببتها الغارة، أن المباني لم تدمر بسبب الانفجار، بل بسبب انهيار الأنفاق التي استهدفتها العملية، في محاولة لنقل المسؤولية عن جزء من الحصيلة العامة إلى حماس، وكأن الشبكة التي بنيت –وفقا لتصريح المقدم ريتشارد هيشت– لحماية حماس لا لحماية المدنيين في غزة، هي الآن المسؤولة بشكل مباشر عن الوفيات بين المدنيين.

وقد دحض المستشار العسكري لمنظمة باكس الهولندية غير الحكومية مارك غارلاسكو هذا التأكيد، وأوضح الموظف السابق في البنتاغون المتخصص في تحليل ما بعد القصف، والذي قام بالتحقيق لصالح الأمم المتحدة في جرائم الحرب المرتكبة في أفغانستان والعراق وسوريا وليبيا، أن تحليل ما بعد الضربة مع حفرة يبلغ عمقها 12 مترا، يشير إلى وجود قنبلة على الأقل تزن 2000 رطل (900 كيلوغرام)، إضافة إلى استخدام صاروخ من نوع خاص.

ويشكك مارك غارلاسكو في العلاقة السببية التي ذكرها الجيش الإسرائيلي، خاصة أن «للصمام الزمني غرضين، أولا، تفجير القنبلة تحت الأرض، مما قد يؤدي إلى تدمير الأنفاق والمخابئ التي كانت الهدف المعلن للإسرائيليين، وثانيا، يؤدي إلى انهيار المباني، مما يساعد على احتواء الحطام الخطير ويمنع انتشار التأثيرات على نطاق واسع، غير أن استخدام مثل هذا السلاح القوي يؤدي إلى «تسييل» الأرض كما يحدث في الزلزال، ويتسبب في أضرار هيكلية نتيجة لموجة الصدمة.

وخلص مارك غارلاسكو إلى أن «الخسائر في صفوف المدنيين كانت على الأرجح متوقعة من قبل المخططين الإسرائيليين أثناء تحليل الأضرار الجانبية قبل الضربات»، ومن خلال الموازنة بين المكاسب العسكرية والضرر المحتمل للمدنيين، رأت القوات الإسرائيلية أن هدفها يستحق التضحية بهذه الأرواح، على حد قوله.

آلاف الشهداء والجرحى والمفقودين في مجازر إسرائيلية يومية بالقطاع المحاصر

الدمار في غزة